ايران والخليج العربي

■ اذا ارادت ايران موقفا تضامنيا من العرب جميعا معها، فيجب عليها اعادة حقوق العرب في جزرهم الثلاث المحتلة، فنحن نقدر الشعب الايراني، لكننا نشعر انها تحتل ارضنا تماما كاسرائيل وتركيا، فاذا كان الايرانيون جادين في بناء مستقبل من التعاون والدعم والحياة المشتركة مع الدول العربية فعليهم باعادة الحقوق العربية واحترام ارادة الدول الخليجية وعدم التدخل في شؤونهم الداخلية، كما يحدث الان في العراق.

حميد الرميثي
الامارات

بساط الريح يسقط جنبلاط

■ فريد الاطرش هذا الفنان الدرزي الموهوب حسن الخلق والعفة والكرم والصدق وحسن الضيافة، وهذا ليس بغريب على قبيلة بني معروف.

ترك فريد اغنية خالدة وهي بساط الريح تغنى فيها بجمال تونس الخضراء، ومراكش الفيحاء ومصر الكنانة والشقيقتين سورية ولبنان.

لقد احب فريد كل شبر من ارض العرب والشعب العربي من المحيط الى الخليج ، واليوم في هذا الزمن الرديء يظهر وليد جنبلاط واصبح يقول كلاما غريبا لبث الفتنة في لبنان وللنيل من سورية بلد الصمود والشعب الأبي.

افق يا جنبلاط كفانا ضربا في ظهور بعضنا نريد ترتيب بيوتنا من الداخل لما فيه مصلحة لاوطاننا.

لقد عانينا كثيرا من التفرقة، وكما قال الدكتور كلوفيس مقصود حال العرب «لا تشكيلي ابكيلك».

احمد حمودة
تونس

المغاربة متشبثون بأقاليمهم الصحراوية

■ ردا على عبد الله ماء العينين الذي خرج علينا بمعزوفة قديمة يوم 3 كانون الثاني (يناير) في صفحة «منبر القدس» تحت عنوان «المغرب والشعب الصحراوي». تطرق فيها الى ما وصفه بمعاناة «الشعب الصحراوي» و«انتفاضته الباسلة» المستمرة حتى الآن.

هذه المصطلحات التي اطلقها جنرالات الجزائر ايام الحرب الباردة لم تعد تنطلي الا على بعض جمهوريات الموز في افريقيا وامريكا اللاتينية وبعض الجمعيات الاسبانية التي تمثل عقدة الاسباني امام بلد طارق بن زياد واستعمال مصطلحات من قبيل «الشعب الصحراوي» ينم عن جهل تام بتاريخ المغرب وحضارته العربية الاسلامية.

ان اعتراف بعض الدول بجمهورية صحراوية وهمية لا تتوفر على الحد الادنى من السيادة لن يزيد المغاربة الا تشبثا باقاليمهم الصحراوية وتمسكا بوحدة الوطن من طنجة الى الكويرة ومطالبتهم باسترجاع مدينتي سبتة ومليلية السليبتين.

ان ما يسميه ماء العينين «بانتفاضة العيون» كما سمعها في تلفزيون الجزائر، ما هي في الواقع الا احداث شغب تم التعامل معها بطريقة امنية كما يتم في كل دول العالم وحتى الديمقراطية منها.

يدعو ماء العينين الاخوة العرب الى مساندة ما يسميه بـ«الشعب الصحراوي» وانا لا اعتقد ان دعوته ستلقى صدى.

فالعربي القح يؤمن بالوحدة العربية من المحيط الى الخليج ويرفض التقسيم والتشرذم وقيام الكيانات الهزيلة خدمة للمصالح الاستعمارية. والمغرب كبلد عربي، لا يخرج ابناؤه عن هذه القاعدة وهم حريصون على هذه الوحدة.

فبقدر ما نرفض تقسيم المغرب وانفصال صحرائه عنه، فنحن نرفض تقسيم السودان واستقلال جنوبه كما نرفض تقسيم العراق والمساس بعروته. ان على المغرب ان يحدد اصدقاءه واعداءه ويتعامل معهم حسب هذا المنطق.

اسامة مغفور
باريس

فئران امريكا ومملكة خروفستان

■ منذ سقوط التاريخ، زحفت الفئران المتوحشة على المدن والتهمت كل شيء، وانتخبوا ملك الفئران لمملكة خروفستان ولتصدير وهم الأمن والامان، وساد الواقع السياسي والاجتماعي الهرج والمرج. كل شي يتجه نحو الانقراض، والمهانة اليومية للانسان، ويصير السوط كالمحرات يفتح اخدودا في الصدر والظهر، لابد من المقاومة، لابد أن تزرع بذور الحرية، لابد أن يتجمع المقهورون كي تنبت أسنان الجرح، ويتحرر المقهور من الخوف.

امرأة جميلة وام شريفة تحمل في أحشائها طائرا والحراب تحاصره، ومن يختار اسمه التاريخ؟ هو العراق.. في مجابهة العدوان والدراما المأساوية دفع ثمن حياته، والتأريخ يلد.. سيجيئون، خبأت لهم قنبلة في صدري، وحزاما ناسفا، وأصابع ديناميت، يواجه ألة الشر، وأقفاص المساجين في أبو غريب، امسك رغيف المقاومة وقاتلهم فلعنة التاريخ والجغرافيا على امبراطورية المعتوه.

حولتم بيت حبيبتي بغداد شباك تذاكر، حولتم شعر حبيبتي أسلاكا شائكة. ما بين الحلم والأمل ورغم الحصار والموت، وما المسرح سوى تنويعات شعرية على لحن المقاومة المعاصرة. الوطن هو الحماية بل هو الحب والاطمئنان الدائم، وسلاحنا الوحيد هو مقاومتنا الوحيدة.

القردة هاجموا الحبيبة في زمان الفرح والهدوء. ونحن في ذروة النزف لن نكف عن الغناء، والنزيف الدموي لايزال حاديا مع رحلة الشوق والعذاب، لا لهؤلاء المصابين بهستيريا العربدة والغزو والقتل والحاق الدمار والخراب بشعوب العالم من كابل الى بغداد.

عصمان فارس
مخرج وناقد مسرحي عراقي
ستوكهولم

النخب العربية والبكاء على الأطلال

■ الأقلام الخالية من المداد الفكري دائماً ما تردد القول ان البنية التحتية للحضارة الغربية هي الحضارة العربية وأن أوروبا بنت أمجادها وحضاراتها على أنقاض وأطلال الحضارة العربية والنخب الثقافية في المجتمعات الناطقة بالعربية منشغلة بأسئلة بيزنطية ماذا يؤخذ من موجات الحداثة والتقدم في الحضارة الغربية وماذا يرفض؟

وما بين الآخذ والرفض اضاعت تلك النخب سنين طويلة كفيلة بأن تجعل تلك المجتمعات متصالحة مع نفسها ومع العالم حولها ولكنها أضاعت وقتها في البكاء على أطلال الحضارة الإسلامية مما خلق عدم توازن فكري بين المجتمعات الغربية والمجتمعات الناطقة بالعربية والحضارة العربية ما قبل الإسلام انحصرت في بعض الطلاسم الفلكية التي تستخدمها كرموز وعبارات تكفي العرب في تنقلهم في الصحراء وتهتدي بها الأبل والبعير في غدوها ورواحها. وعندما جاء الإسلام لم يتردد في أن يستوعب الطيب من الحضارات التي سبقته ويترك الخبيث منها، وشهد التاريخ في ذلك الوقت ميلاد الحضارة الإسلامية التي انطلقت منها العبقريات لأنها هضمت ما قبلها وما حولها من حضارات ولم تلفظ الطيب من تلك الحضارات، رغم غضب الطبيعة في صحراء نجد لمع نجم سلمان الفارسي وصهيب الرومي وبلال الحبشي وغيرهم، ولكن عندما نضبت العقول وتيتمت الأمة الإسلامية أصبحت النخب الناطقة بالعربية تكثر البكاء والعويل على أطلال الحضارة العربية وتواسي نفسها بالقول المأثور (الحضارة الأوروبية قامت على أنقاض الحضارة العربية). نسيت أو تناست أن نهر الحضارة الأوروبية على المستوى الفكري ما زال يفيض من عيون الأدب الانكليزي لتشوسر وأشعار بايرون وشيللي وكيتس ووليام ودرز ـ وورث وروايات غراهام جرين ودانيال ديفو وجورج إليوت وجين أوستين والأديب الأيرلندي جيمس جويس وابن بلدته صمويل «بيكيت».. في الوقت الذي أصبح فيه نهر النخب الناطقة بالعربية آسنا وما زالت كبريات المكتبات في العالم مكتظة بكتابات أرسطو وأفلاطون وملحمة هوميروس (الإلياذة والأوديسة) وملحمة فيرجيل (الإنيادة) وملحمة جلجامش ومعظم مسرحيات اسخيلوس ويوربيدوس وأرسطوفان وسوفوكليس وخطب شيشرون وأعمال دانتي وشكسبير وراسين وموليير وجان جاك روسو وفولتير.... وإذا كانت الحضارة الأوروبية تسلقت بسلم الحضارة العربية لماذا إذاً البكاء على الأندلس؟ ولماذا لم يكن البكاء على سمرقند أو جزر الزنزبار؟ والإجابة في غاية البساطة هي أن الأندلس شهدت حضارة قبل ميلاد طارق بن زياد وحتى نزار قباني الذي يعتنق الإسلام على طريقة القرن الواحد والعشرين لم يسقط الأندلس من شعره فبكى هو الآخر في قصيدته غرناطة.

هذا على مستوى الإنتاج الثقافي والفكري أما ما تنتجه مصانع الغرب من تكنولوجيا حدث ولا حرج في الوقت الذي نحتاج فيه لمتسع من الوقت والمجهود لنتعلم كيف نتعامل معها.. فأي حضارة التي نتحدث عنها؟!

طه يوسف حسن
جنيف ـ سويسرا

أهمية رفض الخدمة في الجيش الإسرائيلي؟

■ يوماً تلو الآخر تتنامى ظاهرة رافضي الخدمة الإلزامية في جيش الاحتلال الاسرائيلي في الأوساط العربية الفلسطينية، وخاصة ابناء الطائفة الدرزية، الذين سعَّت حكومات اسرائيل المتعاقبة منذ تأسيسها على تشويه انتمائهم القومي العربي.

فمنذ العام 1949 سنت الحكومة الاسرائيلية قانون الخدمة الالزامية على مواطنيها وبضمنهم العرب، غير ان السلطات الاسرائيلية كانت تعمل في الخفاء لتنفيذ مؤامرة «فرق تسد» بين ابناء الشعب العربي الفلسطيني، حيث تعاملت معهم على أساس طائفي ومذهبي، وليس على أساس مجموعة قومية وجزء أصيل من الشعب الفلسطيني، لذا تم التركيز في عملية التجنيد على العرب الدروز منذ العام 1956، لاسيما وان القانون خولَّ وزير الدفاع الاسرائيلي إعفاء بعض المواطنين من الخدمة لإعتبارات أمنية.

ونتيجة تنبه أبناء الطائفة الدرزية لأبعاد المخطط الاسرائيلي رفضوا هذا القرار وتصدوا له من خلال حركة مقاومة قوية وُصفت في حينها بـ«الهبة» لكن السلطات العسكرية قمعت ونكلَّت بالمحتجين، وهددت قادتهم بالتصفية الجسدية اذا لم يكفوا عن تمردهم.

ورغم نجاح حكومات اسرائيل في اخماد شعلة الاحتجاج والمقاومة الاّ ان جذوتها بقيت راسخة في اوساط العرب الدروز، وتم تشكيل العديد من الأطر لتأطير مقاومتهم منها «ميثاق المعروفين الأحرار» و«رابطة الشباب الدروز الأحرار» و«لجنة المبادرة الدرزية»، فضلاً عن اشكال مختلفة غير مباشرة كالتدين والزواج المبكر والتظاهر بالجهل والمرض وادعاء الجنون.

هذه الأشكال من المقاومة ساهمت بشكل مباشر في تزايد رفض الشباب الدروز العرب للخدمة العسكرية في السنوات الأخيرة، فعلى سبيل المثال قرية البقيعة قفزت نسبة الرافضين للخدمة الالزامية في جيش الاحتلال الى 70% من ابناء القرية. والقرى العربية ذات الأكثرية الدرزية لا تقل مقاومة عما سبق ذكره.

وعلى هذا الصعيد قال المحامي سعيد نفاع ان حركة «ميثاق المعروفين الأحرار» التي يترأسها تسعى أساساً «الى تثبيت وتجذير الانتماء العربي للدروز في هذه البلاد، ورفع فرض الخدمة العسكرية عنهم والعمل على مناهج تعليمية للدروز تتناسب مع مفاهيم الحركة». كما اكد الشاعر سلمان دغش الذي رفض الخدمة في الجيش الاسرائيلي عام 1972، على عروبته بالقول «انا عربي فلسطيني وجزء من الشعب العربي ولا يمكن ان اقبل أن أُجنّد في صفوف جيش يحتل ارض شعبي ويقمع شعبي وأمتي».

عمر حلمي الغول
رسالة على البريد الالكتروني

مصر وامريكا من يصرخ اولا

■ تتعرض مصر هذه الايام الى صد امريكي وصل الى حد التهديد بعواقب وخيمة اذا اصر النظام الابقاء على سجن ايمن نور، واذا لم يستمر بالاصلاح. بل ان واشنطن ذهبت الى حد وقف المساعدات.

ويبدو ان حبل العقوبات الامريكية بدأ يضيق على رقاب الجميع، فقد بدأ بصدام وها هو يلتف حول بشار، ثم مبارك، فالملك عبد الله، فعند مصالح امريكا لا احد كبير.

ان حال امريكا والنظام المصري ينطبق علية المثل الشعبي «اسمع كلامك يعجبني، اشوف افعالك استعجب».

ان ما تسمونه مساعدات ان هو الا صدقة من مال حرام الى شعب لا يحتاجه، او رشوة لقاء الصمت واغماض العين عن الاخطاء او السياسات الاستعمارية، او ان شئت قل هو في غنى عنه، بسبب الثمن الذي يدفعه لسداده من كرامته وسيادته الوطنية.

لو ان سيرورة الاصلاح الديموقراطي تقدمت كما نظّر لها المنظّرون لكانت مصر اليوم هي من يقدم المساعدات والرشاوى.

لا أمل فى الإصلاح، فالحاكم عنيد، فعند مطالبته بتغيير وزير أو عضو في البرلمان ظهر فساده فيكون الإبقاء عليه هو هدفه، فوزير تسبب في سرطنة المئات بالمبيدات المحظورة أعطاه الحماية، وآخر إخترق كل القوانيين الآدمية، وأرهب الشعب وزور الإنتخابات لا يزال موجودا، والحاكم ماض في محاولة توريث الحكم لابنه بالرغم من رفض الشعب، والشعب طالب بإلغاء قانون الطوارئ ولم يلغه لأنه يستمد جبروته منه، ووصل إلى السن الذى لم يعد قادرا على تقلد مقاليد الحكم ولا يزال مسيطراً بقبضة من حديد، ولم يعين نائبا له حتى لا يشاركة أحد في ديكتاتوريته. فأمريكا تطلب المستحيل وهو سيزج بمصر كلها في الهلاك ولن يصيب الحكم فقط.

ريهام بدري
مصر

رسالة الى حكامنا الافاضل: مللنا خنوعكم واستبدادكم

■ لقد بلغ السيل الزبى، وكاد ان ينقلب الى طوفان، يجرفنا جميعا من الوجود، لاننا ركبنا عربة الشيطان الذي سلمنا الى الاعداء، بدون مقابل يذكر فيحمد، الذين داسوا على كرامتنا وشرفنا، وشفطوا نفطنا وغازنا، واحتلوا اراضينا الطاهرة، وقتلوا ولا يزالون عشرات الالاف من اطفالنا وشبابنا ونسائنا وشيوخنا، واعتدوا على هويتنا العربية والاسلامية. افبعد ذلك نسجد لهم اذلاء ونتوسل منهم ان يحموننا من بعضنا بعضا، ويقتلون اشقاءنا نيابة عنا، من فوق اراضينا الطاهرة وسمائنا وشواطئنا، ثم نمدهم بأموالنا ليزدادوا غطرسة وشراسة بكل من يحمل اسما عربيا، او يتعاطف معنا، بل مع الحق.

ايها الافاضل قد مللنا خنوعكم واستبدادكم بنا الذي امتزج قولا وفعلا مع استبداد اولئك الغرباء، فالى متى نبقى صابرين؟

كفى ايها السادة التلاعب بمصيرنا ومصير اجيالنا المقبلة، فالزمان لا ينتظر ابدا المغفلين الكسالى فهو لا يتوقف ويجري بسرعة البرق لا يلتفت الى من لا يحترمه، ويستغله احسن استغلال، لحماية نفسه من العاديات، وتبعاتها القاتلة في معظم الاحيان.

ايها الكرام انبطحنا لكم عقودا وعقودا، ودستم على اجسادنا باقدامكم حتى اصبحنا نتقيأ الدماء.

ايها القادة كفى العبث بمصير امتنا العربية ففلسطين فرطتم بها للصهاينة، والعراق قد قذفتم به في افواه الافاعي الرقطاء، ذات الانياب السامة، المزروعة من قبل قادة امريكا، والكيان الصهيوني، ومن البعض منكم، ان تلك الانياب سوف تحطمها المقاومة الشعبية كالعراقية الباسلة، والفلسطينية الجسورة، واللبنانية الشجاعة واما الانياب السامة اللاصقة بالطائفية والعرقية المدعمة من قبل امريكا وحلفائها، سيكون مصيرها حتما التهشيم حب من حب او كره من كره.

ايها الحكام لقد اوقعوا سورية من حيث لا تدري ولا تعلم، في فخ اغتيال رفيق الحريري ليكون لديهم مبرر دولي مزيف اعده السيد ميليس وشهد عليه السيد النائب عبد الحليم خدام، فالانتقام من الشعب السوري العظيم، تجاوز كل الخطوط الحمراء وتساوى مع الخيانة العظمى.

حسن النوري
تونس

الايرانيون لديهم عقيدة والغرب افسد نساء الدنيا

الاستاذ رئيس التحرير،

تحية طيبة وبعد،

إني من المعجبين بجريدتكم «القدس العربي» ومقابلاتك، على الرغم من أني أختلف معك أو مع جريدتكم في بعض النقاط والطرح.

لقد شاهدت اللقاء الذي أُجري معك في قناة «ال بي بي سي» يوم 15 كانون الثاني (يناير) في الساعة السادسة مساءً بتوقيت السعودية ضمن برنامج dateline وللحق فقد أُعجبت كثيراً بآرائك وجرأتك في الطرح خصوصا في ما يتعلق بالملف النووي الإيراني، وكنت موفقاً إلى حدٍ كبير.

الإيرانيون لم يستخدموا السلاح الكيميائي ضد العراق الذي شن حرباً شعواء على نظامه الفتي، استمرت لثماني سنوات؛ على الرغم من أن نظام صدّام استخدمها لسنوات عديدة؛ وأعتقد جازماً أنها قادرة على ذلك؛ ولكن لماذا لم تستخدم السلاح الكيميائي ضد العراق؟

أعتقد أن السبب الوحيد لذلك هو أن لدى الإيرانيين عقيدة إنسانية واعتقاد بإن ذلك غير جائز وحرام. يجب أن نضع هذا الاعتبار في السلاح النووي أيضاً وإلا سيكون فهمنا للإيرانيين ناقصا.

يجب علينا كعرب أن ننظر إلى إيران ونتعلم منها؛ فإن لديهم كرامةً لا توجد عند أي من حكام الدول العربية. هذه الكرامة واضحة جداً في قضية إيران النووية؛ كما هي أوضح وأجلى في قضية محكمة ميكونس ومقاطعة الدول الأوروبية لها، ثم طلبهم العودة ورفض إيران لذلك إلا بشروط مذلة لمن بدأ الاتهام وعدم قبولها الحلول الوسط.

أما تعليق السيدة التي كانت تجلس إلى جانبك، وأعتقد أنها من جريدة «الأندبندنت» بإنها تكره الرئيس الإيراني أحمدي نجاد لظلمه للمرأة في بلاده؛ فقل لها ان ذلك ليس خاصاً بإيران فيجب عليها أن تكره الكثير غيره.

هذا بالدرجة الأولى؛ أما ثانياً فيجب عليها أن تتذكر أن بعض النساء والفتيات في أوروبا وفرنسا خصوصاً قد مُنعن من الحجاب وطردن من الدراسة أو العمل لاختيارهن الحجاب بكل قناعة، وليس بفرض من أحد؛ فأين الحرية للمرآة؟

وثالثاً أني أجزم أن الغرب عموماً وأمريكا خصوصاً قد أفسد بحريته الزائفة نساء إيران والشرق الأوسط بل ونساء العالم وشبابها ورجالها بعرض النساء للانحراف وذلك عن طريق الأفلام الفاضحة والخلاعية التي نشرها في جميع العالم. شكراً لك مرة أخرى وأكرر إعجابي وتحياتي.

حسين محمد
السعودية

ما يجري في دمشق يستحق المتابعة

■ اثلج صدورنا اطلاق بعض مساجين الرأي السوريين اول امس، لكن هذه الخطوة تبقى منقوصة في رأينا في غياب اطلاق كافة المساجين السياسيين، الذين دفعوا من حياتهم وحياة اسرهم سنوات تحت التعذيب النفسي والبدني على ذنوب لم يرتكبوها. وكان كل ذنبهم انهم فكروا بصدق ولم يداهنوا احدا وعبروا عن نقاء ضمائرهم، فليس مقبولا بعد الان سحق ضمائر الناس، فقط لانهم لا يداهنون ويتزلفون ويلعقون احذية من في السلطة.

واذا كان هناك اختبار موضوعي لوطنية السجناء فان نصيبهم سيكون في قمة سلم الوطنية. والمأمول من الرئيس بشار، الذي بدأ خطوات واعدة ان يكمل اصلاحاته بعيدا عن المغرضين الذين يودون حكم شعب قزم مشوه خال من التفكير والكرامة.

سعيد ابو رمضان
السودان

حسنا فعل الاسد ونجادي

■ ان التنسيق الراهن بين سورية وايران، والذي تجلى في ابهى صوره في لقاء الرئيسين في دمشق لهو مثل يحتذى، فلو فعل ربع قادة العرب مثله وتضامنوا مع سورية او العراق او اي دولة عربية اخرى لحسبت واشنطن والاعداء ألف حساب قبل ان تسحقهم، ألم تقل امريكا انها لم تكن لتخوض حربها الاولى ضد العراق لولا دخول مصر وسورية معها. والان لن تستطيع ان تؤذي سورية لو وقف الزعيمان المصري والسعودي بكرامة مع دمشق، وكذلك ايران فحرمانها من حقها باستخدام الطاقة النووية السلمية والسماح بكل هذه الحقوق لاسرائيل لهو قمة الاذى والمهزلة والاحتقار للعرب والمسلمين.

علي الراجحي
لبنان

ماذا يجري في الكويت؟

■ يبدو ان توقعات الناس بان الكويت ستكون مختلفة عن باقي الدول الخليجية بالانتقال السلمي للسلطة امر بعيد المنال. فما يحدث الان في بلادنا، يذكرنا بحروب القبائل قبل تشكيل الامارة، ولماذا كل هذه الضجة حول استلام الشيخ سعد للحكم، أليس هو ولي العهد وحسب كل القوانين من حقه ان يحكم، ولماذا هذا التعصب الشوفيني في محاولة حرمان فرع اسرته من الحكم؟!

لقد ضربت ابوظبي ودبي مثلا في الانتقال الهادئ للسلطة، ونتمنى ان نرى ذلك يحدث في بلادنا بدل الضجة المخجلة الحالية.

حامد العنزي
الفيحاء ـ الكويت

العرب في فرنسا مظلومون

■ لا اعتقد ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك واعضاء حكومته بمنأى عن الظلم الذي يلحق بالجاليات العربية المغاربية في فرنسا، فهذه الجاليات تحب فرنسا وتريد المساهمة في حياتها، لكن التمييز الحاصل يدمر كل شيء ويصنع الحقد ويولد الظلم، وبالتالي العنف، فالرجاء من الرئيس شيراك الذي نحب ان يعيد النظر في سياسة حكومته تجاهنا.

سميرة المنداني
باريس ـ فرنسا

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن راي الصحيفة»